مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّد المجاهدين وإمام المتقين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فهذا هو الكتاب الأول من سلسة «من تاريخ الجهاد في العصر الحديث»..وهو عن فقه الجهاد المعاصر وحركاته وأعلامه..

ففريضة الجهاد في الذروة بين فرائض الإسلام.. ولهذا فقد أعد الله سبحانه للمجاهدين أعظم الأجر، حثاً للمسلمين على الجهاد وترغيباً فيه وتشويقاً إليه. وجعل الجهاد بالنفس والمال طريقاً لرحمته تعالى ومغفرته والخلود في جنته.

والجهاد في الإسلام لم يفرض لمرحله معينة أو لمكان معين أو لزمن من الأزمنة.. إن فريضة الجهاد ماضية باقيه، حتى يرث الله الأرض ومن عليها. ولا تزال طائفة من هذه الأمه قائمه على هذه الفريضه لا تلين قناتها للأحداث ولا تفتر لها عزيمة.

وأمة الإسلام أمة جهاد ورباط.. تعزّ بالجهاد وتقوى بالرّباط، وهي إن ركنت إلى الدّنيا ذلّت وهانت وتناوشها الأعداء من كل جانب.. ولذا فهي أمة لا تطول لها غفلة ولا تصبر على ضيم، لأن الإيمان الكامن في أعماقها سرعان ما يوقظها ويشدّها إلى الجهاد .

وفي عصرنا الحديث تآمر على وطننا الإسلامي الكبير كل الأعداء من صليبيين وشيوعيين ويهود.. وشنّوا عليه هجمات استعمارية واستولوا على كثير من بلدانه..

وقامت حركات جهادية، وهبّت ثورات متلاحقة في أرجاء الوطن العربي والإسلامي، أشعلها العلماء والشيوخ، وقادها أعلام الجهاد الذين حرّكهم الإسلام ودفعهم لانتفاضات وثورات ضد الأعداء المستعمرين، فدافعوا عن أوطانهم وأمتهم وعقيدتهم، ونقلوا فريضة الجهاد من صفحات الكتب الى ميادين القتال، ومن الكلام باللسان الى القراع بالسّنان..

وفي هذه السلسله سأكتب – إن شاء الله – عن الحركات الجهادية التي ظهرت في العالم العربي والإسلامي في القرن الماضي وفي هذا القرن..الحركات التي جاهدت ضد الصهيونية والاستعمار الغربي الصليبي والشرقي الشيوعي..

أما الحركات الجهادية التي وقفت في وجه الظلم والطغيان والإلحاد في كثير من بلداننا العربية والإسلامية فلن يكون للكتابة عن جهادها نصيب في هذه السلسة لكثرة القيود المفروضة على النشر في عالمنا العربي.. وسوف أكتب عنها في سلسلة أخرى وفي ظرف آخر إن شاء الله.

خطة البحث :

اعتمدتُ في كتابة هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع، وفي مقدمتها :

* كتب المؤرخين الذين عاصروا الحركات الجهادية.
* كتب العلماء والمجاهدين الذين شاركوا في الجهاد في عدد من البلدان العربية والإسلامية.
* مجموعة من كتب التراث الفقهية.
* مجموعة من الصحف والمجلات العربية والإسلامية.
* مقابلات شخصية أجريتها مع عدد من العلماء والشباب الذين شاركوا في الجهاد أو عاصروا الحركات الجهادية.

وقسمت البحث إلى بابين :

الباب الأول : تناولت فيه فقه الجهاد.. وتحدثت عن مفهوم الجهاد وفرضيته، وعن حكمة الجهاد في الإسلام.

الباب الثاني : تناولت فيه حركات الجهاد وأعلامه.. وتحدثت باختصار عن حركات الجهاد في بلاد الشام، وحركات الجهاد في وادي النيل، وحركات الجهاد في الجزيرة العربية والعراق، وحركات الجهاد في المغرب العربي، وحركة المجاهدين العرب، وحركات الجهاد في افريقيا، وفي آسيا، وحركة الجهاد في البوسنه والهرسك.

وفي الكتب التالية من هذه السلسلة سوف أفرد لكل حركةجهادية كتاباً، أو لكل حركتين، وذلك حسب حجم الحركة وتوافر المعلومات للكتابة عنها..

وفي ختام هذه المقدمة فإني أتقدم بالشكر والثناء الى كل من ساهم برأي أو قدّم معلومة ساعدت في إنجاز هذا الكتاب، والحمد لله رب العالمين.

المؤلف